

التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا

في مواقع التواصل الاجتماعي

Reham Mohamed Sayed Mohamed
 Prof.Itemad Kalaf Mo'bed
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Dr.Hyam Anwar Ahmed
 Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University

ريهام محمد سيد محمد
 أ.د. إعماد خلف معبد
 أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. هيام أنور أحمد
 مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بتطبيق نموذج التحليل الوظيفي لتشارلس رايت، وحددت الباحثة خمس نماذج لهذه الأفكار (الإلحاد- المثلية- الحرية الجنسية- الدعوة للتحرر من الحجاب- الدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية). تنتمي إلى الدراسات الوصفية، تستعين الباحثة بمنهج المسح الإعلامي بالعينة وتتكون العينة من ٤٩٠ مراهقا ومراة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ينتمون للفئة العمرية من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الصف الأول الجامعي من جامعات (عين شمس- بدر- الأزهر- الجامعة الأمريكية). تم تطبيق أداة استبيان على عينة الدراسة، كما تم تصميم مقياس للتأثيرات. تمثلت أهم نتائج الدراسة في التالي: ٧٩,٥% من عينة الدراسة يتعرضون للأفكار المتطرفة إجتماعيا. ٧٣,٨% ممن يتعرضون لهذه الأفكار كانت درجة التعرض لديهم متوسطة. ٦٤% من الباحثين حدثت لهم تأثيرات مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت في رفض المضامين المتطرفة وزيادة إدراكهم لمخاطرها على المستوى المعرفي وعدم التعاطف مع من يروجونها على المستوى الوجداني واتخاذ مواقف مضادة على المستوى السلوكي، وأن حوالي ٣٥% من الباحثين حدثت لهم تأثيرات غير مرغوبة ما بين مرتفعة ومتوسطة والتي تمثلت في الانتعاش بمضمون الأفكار المتطرفة إجتماعيا على المستوى المعرفي والتعاطف مع أصحابها على المستوى الوجداني واتخاذ مواقف تدعهم على المستوى السلوكي. أما بالنسبة لفروض الدراسة كانت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسط درجات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا ومتوسط درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم، أي أنه كلما زادت كثافة التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا، كلما زادت قوة التأثيرات. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات اتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة.

الكلمات الدالة: تأثيرات- مواقع التواصل الاجتماعي- الأفكار المتطرفة إجتماعيا.

The Desirable And Undesirable Impact Of Adolescents' Exposure**To The Socially Extreme Thoughts In The Social Media Sites**

The current study drives at identifying the desirable and undesirable effects of teenagers' exposure to socially extremist ideas on the social media sites, by applying the job analysis model of Charles Wright. The study belongs to the descriptive type of studies. The researcher has used the sample media survey method. The sample consists of 490 male/ female teenagers who are randomly selected belonging to the age group (17- 18) years old, selected from the first- grade university students from universities of (Ain Shams- Badr- Al- Azhar- American University). A questionnaire tool has been applied to the study sample, and a scale of the effects has been designed. The most important results of the study are as follows: 79.5% of the study sample are exposed to socially extremist ideas, 73.8% of those exposed to these thoughts had a moderate degree of exposure. 64% of the respondents had highly desirable effects, represented in rejecting extremist contents and increasing their awareness of its dangers at the cognitive level, lacking sympathy with those who promote it on the emotional level, and taking counter positions on the behavioral level. Actually, about 35% of the respondents have experienced undesirable impacts ranged between high and medium, which represented in conviction with the content of the socially extreme ideas at the cognitive level, sympathizing with their owners on the emotional level, and taking positions that support them at the behavioral level. As for the hypotheses of the study, the results come as follows: There is a direct, statistically significant correlation between the average scores of teenagers' exposure to the socially extremist ideas and the average scores of desirable and undesirable influences for them. There is a direct, statistically significant, correlation between the average scores of adolescents' awareness of the latent objectives of the extreme contents and the average scores of their attitudes toward the desired impacts.

Keywords: Impacts- The Social Media Sites- The Social Extreme Thoughts.

طرح الموضوعات المختلفة وعندما يقوم بنشر منشور على الفيسبوك أو رفع مقطع فيديو على اليوتيوب، فإنه يثير حالة من الجدل والتفاعل من خلال التعليقات حول موضوع الرسالة الإتصالية، الشيء الذى يؤدي بدوره إلى إحداث تأثيرات على جمهور المتلقين، هذه التأثيرات قد تكون مرغوبة وقد تكون غير مرغوبة. أما عن المتلقى فى الإعلام الجديد فإنه يقوم بدور القائم بالاتصال أيضا عندما يقرر مشاركة البوست من خلال منبره الإعلامي الخاص به، ليصبح رجع الصدى بين أطراف العملية الإتصالية فوريا يتسم بحرية التعبير عن الرأى دون أى قيود، ويصبح تأثير العملية الإتصالية وتأثير القائم بالاتصال فى الإعلام الجديد أشد تأثيرا وخطورة نظرا لقوة تأثير الوسيلة الإتصالية فى المراهقين والشباب.

وتصنيف الدراسة الحالية إلى نموذج تشارلس رايت هذا التساؤل: هل من الممكن أن تحدث تأثيرات مرغوبة عند التعرض لمضامين غير مرغوبة؟ وبنيت من هذا التساؤل فرضيه مفادها: حدوث تأثيرات مرغوبة عند التعرض لمضامين غير مرغوبة عندما يعى المتلقى الأهداف الكامنة للمضامين غير المرغوبة، وتتمثل التأثيرات المرغوبة فى رفض الرسالة "المستوى المعرفى" وعدم التعاطف معها "المستوى الوجداني" والقيام برسالة مضادة لها "المستوى السلوكى".

دراسات سابقة:

١. المحور الخاص بتأثيرات مواقع التواصل الإجتماعى على المراهقين والشباب:

أ. دراسة أنجيليا سين (٢٠٢٠) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين". توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين يعانون من ضعف الصحة العقلية من المراهقين الذين يستخدمونها لمدة تقل عن ساعتين.

ب. دراسة أيمن عبدالمغنى (٢٠١٩) بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري". ترى الدراسة أن من أهم إيجابيات مواقع التواصل زيادة الوعي الصحى والمساعدة على القراءة وشراء وبيع السلع التجارية، بينما تمثلت السلبيات فى حدوث فجوة بين الشباب وأسرهم، أدت لإضعاف العلاقات الأسرية والزيارات العائلية وإضعاف الهوية الدينية والتشكيك فى المعلومات الدينية، بالإضافة إلى القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجراءة، وإنتشار لغة الفرانكو.

ج. دراسة رضا عبدالواحد، فاطمة خليل (٢٠١٧) بعنوان "التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية". توصلت الدراسة إلى أن ٧٠% من الشباب يتعرضون لبعض المضامين الإباحية بشكل يومي، أكثر المواقع التى يتعرض فيها الشباب للمضامين الإباحية هي مواقع التواصل الاجتماعي، ٨٠,٧% من الشباب يرى أن التعرض للمضامين الإباحية قد يسهم فى إكسابهم سلوكيات منحرفة، ٢٤,٧% من الشباب يرون أن التعرض للمواقع الإباحية قد يكون له بعض التأثيرات الإيجابية.

د. دراسة هيثم جودة (٢٠١٦) بعنوان "إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعى المصري والسعودى". توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل عززت من عملية التواصل بين المجتمعات والأفراد، أثرت على القيم الاجتماعية بالإيجاب من خلال المساهمة فى تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية والتطوع ودعم المؤسسات الخيرية، أما التأثيرات السلبية تمثلت فى نشر الشائعات، وفكرة التحرر بين الجنسين.

هـ. دراسة نوف بنت عجمي (٢٠١٥) بعنوان "الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها فى إنحراف الشباب". وترى الدراسة أن من الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل انها تروج للعلاقات بين الرجل والمرأة وفق منظور المجتمعات الغربية- تروج إلى ما يتنافى مع الدين- تسويق مبادئ غير أخلاقية بأساليب جذابة- نشر الفكر المتطرف- دعوة الشباب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة.

إن ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة اليوم من تطورات، أحدثت تغيرات هامة فى كافة نواحي الحياة. ومن أهم التقنيات الحديثة التى أحدثت تغيرات هامة فى المجتمع العربى والعالمى هي مواقع التواصل الاجتماعي. ويعد التطرف من الظواهر الخطيرة التى تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ودينه، والتطرف فى الأراء والاتجاهات نحو بعض القضايا الاجتماعية والدينية ظاهرة تحتل موقعها فى كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعدا جديدا فى المجتمعات الحديثة بظهور مواقع التواصل الاجتماعي. إن تعدد وتزايد المواقع التى ترسخ للأفكار المتطرفة إجتماعيا مثل (الإلحاد والمثلية والدعوة للتحرر من الحجاب والحرية الجنسية والدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية) تعمل على تلقين المراهقين والشباب مجموعه من المفاهيم الخاطئة عن هذه الأفكار بأنها تحقق المساواة والعدل، وتتسلل هذه الأفكار إلى وعى المراهق، فتحدث تأثيرات مرغوبة إذا كان المراهق على وعى كامل بالأهداف الكامنة لهذه المضامين المتطرفة والتى تتمثل فى الترويج لنشر المحرمات، فيشكل اتجاه رافض لها، أو تحدث تأثيرات غير مرغوبة إذا لم يعى المراهق الأهداف الكامنة واقتنع فقط بالأهداف الظاهرة والتى تتمثل فى المنطق الدعائى لهذه الأفكار وشعارات حقوق الإنسان والحريات الشخصية، فيشكل اتجاه داعم لها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة وجود صفحات وقنوات كثيرة تروج للأفكار المتطرفة إجتماعيا على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالإطلاع على التراث العلمى، وجدت الباحثة العديد من الدراسات التى تناولت الأفكار المتطرفة من جانب التطرف الإرهابى، وعلى الصعيد الأخر ندرت الدراسات التى تناولت الأفكار المتطرفة إجتماعيا من جانب التطرف العلمانى، وتتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

١. ندرت الدراسات فى مجال الإعلام (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تلقى الضوء على الأفكار العلمانية المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على المراهقين.

٢. النتائج والمقترحات التى تقدمها الدراسة قد تفيد القائمين على مجال إعلام وثقافة الطفل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فى وضع مناهج للتربية الإعلامية وخطط وبرامج للحد من التأثيرات غير المرغوبة للأفكار المتطرفة إجتماعيا على المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. معرفة نسبة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. معرفة أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التى يتعرض لها المراهقون فى مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. معرفة معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا فى مواقع التواصل الاجتماعي.

٤. تحديد أهم التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين لهذه الأفكار.

٥. معرفة مستوى التأثيرات المرغوبة والتأثيرات غير المرغوبة لدى المراهقين.

٦. معرفة الأهداف الظاهرة والكامنة للصفحات والقنوات المتطرفة من وجهة نظر المراهقين.

الإطار النظري للدراسة (نموذج التحليل الوظيفي لتشارلس رايت):

علاقة الدراسة الحالية بنموذج تشارلس رايت: هذا النموذج تم وضعه على أساس وسائل الاتصال التقليدية، وتسعى هذه الدراسة إلى إختبار النموذج وتطبيقه على وسائل الإعلام الجديد، حيث أصبحت العملية الإتصالية أكثر تفاعلا بين القائم بالاتصال والجمهور، فالقائم بالاتصال فى الإعلام الجديد أصبح أكثر حرية وجرأة فى

٢. المحور الخاص بالأفكار المتطرفة:

طلاب الصف الأول الجامعي.

تساؤلات الدراسة:

١. هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التي يتعرض لها المراهقون في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما أهم التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا؟
٥. ما مستوى التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا؟
٦. ما الأهداف الظاهرة والكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات اتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة ومتوسطات درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التأثيرات: يقصد بالتأثيرات المرغوبة هنا التأثيرات الإيجابية لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا والتي تتمثل في إدراكهم للمهام الخفية التي تسعى إليها الجماعات العلمانية المتطرفة وبالتالي تبنى اتجاه معارض لها، بينما يقصد بالتأثيرات غير المرغوبة التأثيرات السلبية والتي تتمثل في إقتناعهم بالمهام الظاهرة للجماعات العلمانية المتطرفة وبالتالي تبنى اتجاه مؤيد لها. والتأثير يكون على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي ويتم قياسه من خلال مقياس للتأثيرات ويتم تحديد درجة المبحوث على هذا المقياس والتي تحدد درجة التأثير لديه.

المراهقون: يقصد بالمراهقين في الدراسة الحالية من تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-١٨) سنة.

مواقع التواصل الاجتماعي: تقصد في هذه الدراسة موقعي الفيسبوك ويوتيوب بالتحديد.

الأفكار المتطرفة إجتماعيا: هي الأفكار العلمانية التي لا تتناسب مع مجتمعنا ولا قيمنا وعاداتنا وتتنافى مع الدين، ولكنها مقبولة في الغرب الذي يسعى لرفضها علينا، لتكون جزء من ثقافتنا وتصبح أمر مألوف ومقبول بين الأجيال الجديدة مثل (المثلية، الإلحاد، الحرية الجنسية، الدعوة لتحرر من الحجاب، استبدال النصوص الدينية بالقوانين المدنية).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية وتم استخدام منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في المراهقين في الفئة العمرية (١٧-١٨) سنة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

٤٩٠ مراهقا ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ينتمون للفئة العمرية من

(التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض ...)

أ. دراسة ديمة لطفي (٢٠٢١) بعنوان "المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية- عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً". توصلت الدراسة إلى أن معظم المثليين في المسلسلات المختارة هي شخصيات رئيسية وتنتمي للفئة دون سن الـ ١٨ عاما، كما أنهم يعبرون عن مثليتهم بشكل صريح، وتظهرهم المسلسلات على أنهم شخصيات إيجابية، وذلك لتصحيح الصورة النمطية لهم لدى المشاهد.

ب. دراسة رباب عبدالمنعم (٢٠٢٠) بعنوان "خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها". توصلت الدراسة إلى اختلاف التوجهات السياسية والفكرية لكل موقع وفقا للهدف منه، وانعكس ذلك على طبيعة المحتوى المقدم في كل موقع.

ج. دراسة جاسون فوستر (٢٠١٧) بعنوان "إستغلال المثليين للإنترنت للانخراط في العمل الجماعي". توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المثليين يضعون تركيزهم على مجتمعات الدعم في مواقع التواصل الاجتماعي وأن الإنترنت خلق هوية جماعية بينهم- الإتحاد مع بعضهم البعض في جميع أنحاء البلاد تضامنا لأسباب مختلفة وعمل مسيرات- إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبه بحقوقهم، كما أشارت الدراسة إلى أن الجيل الجديد من المثليين أصبحوا أكثر نشاطا بظهور الإنترنت وأن هذه التكنولوجيا لعبت دور في إنتفاضتهم في دول الشرق الأوسط.

د. دراسة قيس أمين (٢٠١٦) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية". توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في الترويج للفكر المتطرف والترويج للانحلال الأخلاقي، وتساهم مواقع التواصل الاجتماعي في قضايا الإلحاد.

هـ. دراسة حلمي نعمان (٢٠١٥) بعنوان "الملحدين على الإنترنت: الكشف عن هويتهم وتحليل خطاباتهم على الإنترنت في بيئة عدائية لهم". توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت مكن الملحدين من تجاوز القيود السياسية والاجتماعية والدينية والقانونية، وأنهم يسعون للتشكيك في المعتقدات والممارسات الدينية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية أكثر من نموذج للأفكار المتطرفة إجتماعيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الإلحاد، المثلية، الدعوة لتحرر من الحجاب، التحرر الجنسي، الدعوة لاستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية) والتأثيرات المختلفة التي تنتج بسبب تعرض المراهقين لهذه الأفكار سواء كانت تأثيرات مرغوبة أو غير مرغوبة على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي وذلك من خلال تطبيق نموذج تشارلس رايت.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغيرات الوسيطة: النوع، نوع التعليم، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

المتغير التابع: التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠٢١.

الحدود المكانية: طلاب جامعات (عين شمس، الأزهر، بدر، الجامعة الأمريكية).

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على ٤٩٠ مراهق ومراهقة من

جدول (٢) ما أهم الأفكار المتطرفة إجتماعيا التي يتعرض لها المراهقون في مواقع التواصل الاجتماعي؟ (N=٣٩٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المرجح	دائما		أحيانا		نادرا		الأفكار المتطرفة إجتماعيا
			العدد %	العدد %	العدد %	العدد %			
٠,٦٥٦	٢,٢٥	٨٧٨	٣٧,٢	١٤٥	٥٠,٨	١٩٨	١٢,١	٤٧	الحرية الجنسية
٠,٦٧٤	٢,٠٥	٨٠٠	٢٥,٤	٩٩	٥٤,٤	٢١٢	٢٠,٣	٧٩	المطالبة بالقوانين المدنية
٠,٦٩١	٢,٠٢	٧٨٦	٢٤,٦	٩٦	٥٢,٣	٢٠٤	٢٣,١	٩٠	المثلية
٠,٦٥٥	١,٧٦	٦٨٧	١٢,٣	٤٨	٥١,٥	٢٠١	٣٦,٢	١٤١	الإلحاد
٠,٦٥٤	١,٧٥	٦٨٤	١٢,١	٤٧	٥١,٣	٢٠٠	٣٦,٧	١٤٣	الدعوة لخلع الحجاب

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب الأفكار المتطرفة إجتماعيا حسب درجة تعرض المراهقين لها، حيث جاء في المرتبة الأولى الحرية الجنسية، وهذه نتيجة منطقية بسبب تعدد القنوات والمصادر التي تروج للحرية الجنسية سواء في الأفلام أو الاعلانات على اليوتيوب ومنصة نتفليكس التي باتت تجذب عدد كبير من المتابعين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أسيري، ٢٠١٧) والتي بينت أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة يتعرضون لبعض المضامين الإباحية بشكل يومي، أيضا جاء موضوع المطالبة بالقوانين المدنية بدل الدينية في المرتبة الثانية لتعدد الموضوعات الفرعية المتعلقة بهذا الموضوع مثل المطالبة بتجريم تعدد الزوجات والمساواة في الميراث مثل تونس، وجاءت المثلية في المرتبة الثالثة بفارق بسيط بينها وبين المطالبة بالقوانين المدنية وذلك لأنها قريبة أيضا من موضوع الحرية الجنسية تروج لها البرامج والأفلام ومواقع التواصل والمنصات مثل نتفليكس، وجاء في المرتبة الرابعة والخامسة بنسب متقاربة موضوعي الإلحاد والدعوة لخلع الحجاب على التوالي، بالنسبة للإلحاد أقل من الموضوعات السابقة في التناول وله قنواته الخاصة به، وأيضا موضوع الدعوة للتحرر من خلع الحجاب يأتي على فترات في شكل دعوة يطلقها أحد العلمانيين للتحرر من الحجاب مثل دعوات الكاتب الصحفي شريف الشوباشي ودينا أنور صاحبة حملة إليسى فستانك واستردى أوثنتك.

جدول (٣) ما معدل تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا بشكل عام؟

معدل التعرض	ت	%
منخفض	٥٩	١٥,١
متوسط	٢٨٨	٧٣,٨
مرتفع	٤٣	١١
المجموع	٣٩٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ٧٣,٨% من أفراد العينة كان معدل التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعيا لديهم بدرجة متوسطة، ١٥,١% بدرجة بسيطة، ١١% بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرنوبلي، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن أغلب المبحوثين يتعرضون للمضامين غير المرغوبة بدرجة متوسطة.

جدول (٤) ما الأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن المرجح	محايد		غير موافق		الأهداف الكامنة		
			العدد %	العدد %	العدد %	العدد %			
٠,٨٧٣	٢,٢٥	٨٧٦	٥٣,٣	٢٠,٨	١٧,٩	٧٠	٢٨,٧	١١٢	الترويج لنشر هذه الأفكار
٠,٨٥	٢,١٩	٨٥٣	٤٧,٢	١٨,٤	٢٤,٤	٩٥	٢٨,٥	١١١	تسعى إلى تهينة المجتمع لتقبل هذه الأفكار
٠,٨٠٦	٢,١٨	٨٥٢	٤٣,٣	١٦,٩	٣١,٨	١٢٤	٢٤,٩	٩٧	التمرد على العادات والتقاليد
٠,٨٥٤	٢,١٣	٨٣٠	٤٣,٦	١٧,٠	٢٥,٦	١٠٠	٣٠,٨	١٢٠	تسعى للتغيير في النصوص الدينية
٠,٨٧٥	٢,١٣	٨٣٠	٤٥,٤	١٧,٧	٢٢,١	٨٦	٣٢,٦	١٢٧	تهدف إلى الإساءة للدين

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما يقرب من نصف العينة كانوا مدركين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة إجتماعيا، وأن النصف الآخر منقسم إلى جزئين، جزء محايد ليس له رأى وجزء معارض لهذه الأهداف لا يمثل سوى ثلث العينة تقريبا، وهذه النتيجة إيجابية ومطمئنة تدل على مدى وعي نسبة كبيرة من المراهقين للنوايا الخبيثة لأصحاب الأفكار المتطرفة إجتماعيا وإدراكهم لأهدافهم في الترويج لنشر هذه الأفكار في المجتمع.

(١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى في جامعات (عين شمس، الأزهر، بدر، الجامعة الأمريكية).

أدوات ومقاييس الدراسة:

أداة الاستبيان، ومقياس تأثيرات تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعيا.

٢ إجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المحكمين: اعتمدت الباحثة على آراء مجموعة من أساتذة الاعلام وعلم النفس والاجتماع (*)، حيث كان هناك اتفاق كبير بين المحكمين على أن عبارات المقياس صالحة لقياس ما وضع لقياسه.
٢. اختبار الثبات: لإيجاد الصدق والثبات تم تطبيق الاستمارة على ٤٠ مبحوثا، واعتمدت الباحثة في إجراء اختبار الثبات على معامل الثبات لكرونباخ ألفا، وبحساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ تبين أن قيمة هذا المعامل قد بلغ ٩٠,٨ وهي نسبة أكبر من الحد الأدنى لقبول معامل الثبات ألفا لكرونباخ وهو ٥٠,٥. وأيضا بلغت قيمة الصدق ٩٥%، ومن ثم توجد درجة ثقة وثبات عالية خاصة بالاتساق الداخلي في عملية القياس.

٣ الأفكار المتطرفة في مواقع التواصل الاجتماعي: تختلف مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الاعلام التقليدية بأن أي مستخدم لها يستطيع أن يوظفها وفقا لأهدافه ومصالحه ويطوعها لنشر أفكاره وأرائه وقد استغل المتطرفون هذه الميزة في الظهور علنا لبث أفكارهم ومعتقداتهم، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تأمين منصة فاعلة ونشطة للتواصل والتنسيق فيما بينهم والترويج لأفكارهم المتطرفة، "قاصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلتهم للتأثير على العقول وتوجيهها نحو اتجاهات فكرية أو عقائدية معينة" (توفيق، ٢٠١٨).

٤ تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة في مواقع التواصل الاجتماعي: تشهد ثقافة الشباب العربي تغيرات هامة في التوجهات والأولويات، وذلك بفعل عدد من العوامل أهمها التغيير الحادث في منظومة القيم كنتيجة للعلمة والتقدم المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات (هلال، ٢٠٠٤). ويسعى النظام العالمي الجديد إلى إنتاج ثقافة عالمية واحدة لتصدير ثقافته وقيمه الخاصة وفق مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ومن ثم خلق قيم جديدة تتعاقب مع كل ما هو غربي (صيام، ٢٠٠٩). إن تلك المظاهر جميعها تؤكد المحاولات الجادة للإختراق الثقافي وتحقق نوع من الغزو الفكري الذي يخلق جيلا على درجة عالية من التكيف والإنسجام معتقفا للقيم الليبرالية الغربية العلمانية (خضر، ٢٠١٤).

نتائج الدراسة:

جدول (١) هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل الاجتماعي؟

هل يتعرض المراهقون للأفكار المتطرفة	العدد	%
نعم	٣٩٠	٧٩,٥
لا	١٠٠	٢٠,٥
المجموع	٤٩٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٧٩,٥% من المراهقين يتعرضون للأفكار المتطرفة إجتماعيا، ٢٠,٥% لا يتعرضون لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البطريق، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن ٧٩% من الشباب يتعرضون للمواقع الإلكترونية المتطرفة. وتعتبر هذه النسبة نسبة غير قليلة تدل على انتشار المواقع الإلكترونية المتطرفة وقدرتها على الوصول للشباب والمراهقين.

* المحكمون:

- أ.د.جمال عبدالحى النجار، أستاذ الصحافة والاعلام، جامعة الأزهر
أ.د.محمد رزق البحيري، أستاذ بقسم الدراسات النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
أ.د.محمد معوض إبراهيم، أستاذ متفرغ بقسم الاعلام، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
أ.د.شيماء عز الدين، أستاذ مساعد قسم علوم الاتصال والاعلام كلية الآداب، جامعة عين شمس
د.هاني سعد عطا أحمد، مدرس بقسم الدراسات النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي، مدرس بقسم الاعلام، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

(التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لتعرض ...)

جدول (٥) ما الأهداف الظاهرة للمضامين المنطرفة إجتماعيا من وجهة نظر المراهقين؟

الأهداف الظاهرة	غير موافق		محايد		موافق		الانحراف المتوسّط المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
نشر ثقافة الاختلاف وتقبل الآخر	١٢٨	٣٢,٨	١١٠	٢٨,٢	١٥٢	٣٩	٢,٠٦
الحفاظ على الحريات الشخصية	١٥٧	٤٠,٣	١٠٥	٢٦,٩	١٢٨	٣٢,٨	١,٩٣
المساواة بين أفراد المجتمع	١٦٥	٤٢,٣	٩٨	٢٥,١	١٢٧	٣٢,٦	١,٩
تهدف لاحترام حقوق الإنسان	١٧٤	٤٤,٦	٩٤	٢٤,١	١٢٢	٣١,٣	١,٨٧
القضاء على الاضطهاد والتمييز بين أفراد المجتمع	١٧٩	٤٥,٩	٩٧	٢٤,٩	١١٤	٢٩,٢	١,٨٣
تهدف إلى رفع الظلم عن بعض الفئات في المجتمع	١٨٧	٤٧,٩	٩٩	٢٥,٤	١٠٤	٢٦,٧	١,٧٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى التالي: جاء في المرتبة الأولى هدف نشر ثقافة الاختلاف، يليه هدف الحفاظ على الحريات الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عثمان، ٢٠٢٠) والتي كان من نتائجها عدم إنقراض بعض المراهقين لأفكار المثلية على إعتبار أنها حرية شخصية، وتخضع لاعتبارات تقبل الآخر على الرغم من عدم تبنيهم شخصيا للمثلية. وبالنظر إلى نتائج هذا الجدول سنجد اتفاق بينها وبين نتائج الجدول السابق لها الذي يشير إلى الأهداف الكامنة، فنصف العينة التي أدرجت الأهداف الكامنة للمواقف المنطرفة، هي أيضا التي لم تقتنع بالأهداف الظاهرة والمنطق الدعائي المستخدم للترويج لهذه الأفكار وذلك في مقابل حوالي ثلث العينة اقتنعت بالأهداف الظاهرة ولم تترك الأهداف الكامنة. وهنا لا بد أن ندق ناقوس الخطر لتتكاتف جهود كل من مؤسسات التعليم والتربية والإعلام للتصدى للأفكار المنطرفة إجتماعيا والحد من تأثيراتها غير المرغوبة على المراهقين، لأنه وعلى الرغم من أن النسبة الأكبر من المراهقين كانوا على وعي بالأهداف الخبيثة للمضامين المنطرفة، إلا أنه يوجد أيضا ما يقرب من ثلث العينة كانوا مقتنعين بالمنطق الدعائي لهذه المضامين وبالشعارات التي يطقونها للترويج لأفكارهم.

جدول (٦) ما التأثيرات المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المنطرفة إجتماعيا في مواقع التواصل

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط المرجح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أطلب بالتمسك بتطبيق النصوص الدينية	٣٩	١٠	٦٤	١٦,٤	٢٨٧	٧٣,٦	١,٠٢٨
أحرص على توعية الآخرين من خطورة العلاقات غير الشرعية	٦١	١٥,٦	٩٢	٢٣,٦	٢٣٧	٦٠,٨	٩٥٦
أستنكر دعوات المطالبة بخلع الحجاب	٨٨	٢٢,٦	٥٦	١٤,٤	٢٤٦	٦٣,١	٩٣٨
متابعتي لحملات خلع الحجاب ساهمت في إرادي لسوء نوايا القائمين عليها	٩١	٢٣,٣	٧٩	٢٠,٣	٢٢٠	٥٦,٤	٩٠,٩
أشعر بالفخر من المثليين	٩٣	٢٣,٨	٩٨	٢٥,١	١٩٩	٥١	٨٨٦
أشعر بالغضب عند فرد مساحة إعلامية للملحدين	٨٩	٢٢,٨	١١٣	٢٩	١٨٨	٤٨,٢	٨٧٩
متابعتي لأفكار المثليين ساهمت في زيادة إقتناعي بالأراء الدينية الراضية لهم	١٠٣	٢٦,٤	١٠٧	٢٧,٤	١٨٠	٤٦,٢	٨٥٧
متابعتي لأفكار التحرر الجنسي ساهمت في معرفتي بسبلنيات الحرية الجنسية	١٠٧	٢٧,٤	١٠٨	٢٧,٧	١٧٥	٤٤,٩	٨٤٨
متابعتي لأفكار الملحدين ساعدتني في تكوين رؤية نقدية لأفكارهم	١٢٣	٣١,٥	١١١	٢٨,٥	١٥٦	٤٠	٨١٣
أستنكر مطالبة البعض بالزواج المدني	١٣٠	٣٣,٣	٩٨	٢٥,١	١٦٢	٤١,٥	٨١٢
أشعر بالحياء عند مناقشة هذه الأفكار	١٣٦	٣٤,٩	١٢٦	٣٢,٣	١٢٨	٣٢,٨	٧٧٢
أشارك في صفحات للتمسك بالحجاب	١٤٦	٣٧,٤	١١٠	٢٨,٢	١٣٤	٣٤,٤	٧٦٨
أتناقش مع زملائي حول خطورة إلغاء خانة الدين من البطاقة	١٦٠	٤١	١٢١	٣١	١٠٩	٢٧,٩	٧٢٩
أشعر بوسنات للتوعية بخطورة المثليين	١٧٧	٤٥,٤	١٢٢	٣١,٣	٩١	٢٣,٣	٦٩٤
متابعتي للمطالبة بالقوانين المدنية ساهمت في إقتناعي بخطورة علمنة الدولة	١٨٦	٤٧,٧	١٣٠	٣٣,٣	٧٤	١٩	٦٦٨

يوضح الجدول السابق أن من أهم التأثيرات المرغوبة التي حدثت للمراهقين هو "المطالبة بالتمسك بالنصوص الدينية" حيث جاء إختيارها في المرتبة الأولى كتأثير

سلوكي حدث للمراهقين كرد فعل نتيجة لتعرضهم للأفكار التي تنادي باستبدال القوانين الدينية بالقوانين المدنية، وذلك لأن التمسك بالدين هو الأساس الذي تبنى عليه باقي الأمور، بينما جاء إختيار "متابعتي للمطالبة بالقوانين المدنية ساهمت في إقتناعي بخطورة علمنة الدولة" في المرتبة الأخيرة كتأثير معرفي ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على أساس أن المراهق الغير مقتنع بالأفكار العلمانية من البداية، تحدث له التأثيرات الوجدانية والسلوكية في المرتبة الأولى عند تعرضه لهذه الأفكار، فهو لا يتعاطف مع مروجيها عندما يتحدثون ويستنكر مطالبهم، ويتخذ تأثير سلوكي متمثلا في رفض الرسالة، بل وعمل رسالة مضادة لها (هم يطالبون بالعلمانية وهو يطالب كرد فعل بالتمسك بالدين)، أما بالنسبة للتأثيرات المعرفية فالتأثير فيها يكون في المرحلة الأخيرة لأن المراهق من الأساس على علم بخطورة هذه الأفكار، ومتابعته لا تعني بالضرورة زياده إقتناعه بخطورتها، ولكن موضوع مثل الإلحاد سنجد أن التأثير المعرفي سبق التأثير السلوكي، حيث تكونت رؤية نقدية لأفكار الملحدين نتيجة التعرض لهم وهذا تأثير معرفي مكتسب نتيجة التعرض لأفكار الملحدين، ولكن بشكل عام جاءت مستويات التأثير لإجمالي الموضوعات بالترتيب كالتالي: التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية وأخيرا المعرفية. وجاء موضوع الدعوة للتحرر من الحجاب جاء في المرتبة الأولى من حيث حدوث تأثيرات مرغوبة تمثلت في إستنكار دعوات المطالبة بالتحرر من الحجاب والمشاركة في صفحات للتمسك بالحجاب كرسالة مضادة على دعوات خلعها. وذلك لأن موضوع الحجاب في مجتمعاتنا من الموضوعات الشائكة، فعندما تعلق الأصوات من وقت لآخر مطالبة المجتمع بالتحرر من الحجاب ينهض المجتمع رافضا لهذه الدعوات متخذًا مواقف سلوكية من خلال مواقع التواصل الإجتماعي متمثلة في إنشاء صفحات للتمسك بالحجاب وعدم خلعها مثل هاشتاج محجبة وأفتخر. وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث حدوث تأثيرات مرغوبة موضوعي الإلحاد والمثلية بنسب متقاربة ويمكن تفسير ذلك أن هذه الموضوعات من الموضوعات الحساسة التي يصعب اتخاذ موقف سلوكي تجاهها من قبل المراهقين حيث جاء إختيار "أشعر بوسنات للتوعية بخطورة المثليين" في المرتبة قبل الأخيرة من إجمالي التأثيرات المرغوبة، أيضا هناك نسبة قليلة يتناقشون مع زملائهم حول خطورة إلغاء الدين من البطاقة.

جدول (٧) ما التأثيرات غير المرغوبة لتعرض المراهقين للأفكار المنطرفة إجتماعيا؟

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط المرجح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أستنكر الملاحقة الأمنية للملحدين	١٩٣	٤٩,٥	١٢١	٣١	١٢١	٣١	١,٧
أطلب بمن قانون يجرم تعدد الزوجات	٢١٥	٥٥,١	١١٢	٢٨,٧	٦٣	١٦,٢	١,٦١
أطلب بإلغاء قانون إزدراء الأديان	٢٦٠	٦٦,٦	٥٨	١٤,٩	٧٢	١٨,٥	١,٥١
ساعدتني في تحسين الصورة الذهنية عن المثليين	٢٤٣	٦٢,٣	١٠١	٢٥,٩	٤٦	١١,٨	١,٤٩
أتعاطف مع المثلي كمنبوذ في المجتمع	٢٤٤	٦٢,٦	١٠٣	٢٦,٤	٤٣	١١	١,٤٨
ساعدتني في الإقتناع بحرية نقد الأديان	٢٦٥	٦٧,٩	٨٣	٢١,٣	٤٢	١٠,٨	١,٤٣
أشعر بالظلم بسبب عدم المساواة في الميراث	٢٧٦	٧٠,٨	٧١	١٨,٢	٤٣	١١	١,٤
أطلب بعدم تجريم الحرية الجنسية	٢٧٥	٧٠,٥	٧٤	١٩	٤١	١٠,٥	١,٤
ساهمت في إقتناعي بضرورة فصل الدين عن الدولة	٢٧٢	٦٩,٧	٩٠	٢٣,١	٢٨	٧,٢	١,٣٧
ساهمت في إقتناعي بأهمية التحرر الجنسي	٣٠٠	٧٦,٩	٦١	١٥,٦	٢٩	٧,٤	١,٣١
أشعر بالرغبة في التحرر الجنسي لمجتمعاتنا	٣٠٨	٧٩	٥٦	١٤,٤	٢٦	٦,٧	١,٢٨
أشعر بالفخر للثورة على الحجاب	٣١٥	٨٠,٨	٥٤	١٣,٨	٢١	٥,٤	١,٢٥
أدافع عن حقوق المثليين	٣١٢	٨٠	٦٢	١٥,٩	١٦	٤,١	١,٢٤
ساهمت في إقتناعي بعدم فرضية الحجاب	٣٢١	٨٢,٣	٤٩	١٢,٦	٢٠	٥,١	١,٢٣
أدعو صديقاتي لعدم إرتداء الحجاب	٣٣٦	٨٦,٢	٤٢	١٠,٨	١٢	٣,١	١,١٧

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة الموافقة على عبارات التأثيرات غير المرغوبة لم تتعدى الـ ٢٠%، وهناك نسبة أيضا على درجة الحياد بدأت تقتنع بهذه

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للصفحات والقنوات المتطرفة وحدوث تأثيرات مرغوبة لديهم، ويتضح ذلك من قيمة معامل الارتباط الذي بلغ ٥٢٠، وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠٠٥، أي أنه عند درجة ثقة ٩٥% توجد علاقة، وهذا يعني أنه كلما زاد إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة، كلما حدث لهم تأثيرات مرغوبة، وبالتالي تم ثبوت صحة الفرض الأول.

جدول (١٠) الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إتجاه المراهقين نحو الأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات غير المرغوبة

أهداف ظاهرة		التأثيرات غير المرغوبة
معامل الارتباط	**٠،٤١٦	
مستوى المعنوية	٠،٠٠١	

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متوسط درجات إدراك المراهقين للأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة إجتماعياً وحدوث تأثيرات غير مرغوبة لديهم، ويتضح ذلك من قيمة معامل الارتباط الذي بلغ ٤١٦، وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠٠٥، أي أنه عند درجة ثقة ٩٥% توجد علاقة، وهذا يعني أنه كلما زاد إتجاه المراهقين بالأهداف الظاهرة للمضامين المتطرفة، كلما زاد الإتجاه لديهم نحو التأثيرات غير المرغوبة. وبالتالي تم ثبوت صحة الفرض الثاني. وتتسق نتيجة الفرض الثاني مع نتيجة الفرض الأول.

جدول (١١) الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كثافة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة ومتوسطات درجات التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لديهم

التأثيرات غير المرغوبة		معدل التعرض والمتابعة
معامل الارتباط	*٠،١٣٠	
مستوى المعنوية	٠،٠٠٥	

يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المراهقين للأفكار المتطرفة إجتماعياً ودرجة التأثيرات لديهم سواء كانت تأثيرات مرغوبة أو غير مرغوبة، ويظهر ذلك في قيمة معامل الارتباط حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للتأثيرات غير المرغوبة مع معدل التعرض ٠،١٣٠، وهو دال عند مستوى أقل من ٠،٠٠٥، كما نجد أيضاً أن معامل الارتباط بين التأثيرات المرغوبة ومعدل التعرض قد بلغ ٠،١٤١، وهو أيضاً دال عند مستوى معنوية أقل من ٠،٠٠٥، وبهذه النتيجة تحقق صحة الفرض إحصائياً والذي يؤكد على أنه كلما زاد التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعياً، كلما زادت درجة التأثيرات، مما يدل على وجود علاقة قوية بين كثافة التعرض ودرجة التأثير.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات تتناول تأثيرات التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعياً يتم تطبيقها على فئات عمرية أكبر من ١٨ سنة لتغطي فئة الشباب بكل مراحلها يتم تطبيقها عبر وسائل أخرى مثل المنصات (نتفليكس، شاهد).
٢. إجراء دراسات تتناول تأثيرات التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعياً يتم تطبيقها باستخدام أدوات مثل المقابلة ومجموعات النقاش المركزة على عينة صغيرة من المراهقين الذين يتعرضون لهذه الأفكار، وذلك للوصول إلى الأسباب التي تجعل مراهق يحدث له تأثيرات مرغوبة وآخر يحدث له تأثيرات غير مرغوبة.
٣. الاهتمام بحملات التوعية للآباء والتربية الإعلامية للبناء للحد من التأثيرات غير المرغوبة للتعرض للأفكار المتطرفة.

مراجع:

١. إسماعيل عبدالرازق الشرنوبى. تعرض مستخدمي موقع فيسبوك للصفحات الإسرائيلية الموجهة بالعربية وتأثيرها على هويتهم الثقافية، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، عدد مايو ٢٠٢١.
٢. أيمن عبدالمعنى. أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث

الأفكار، وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن أهم التأثيرات غير المرغوبة التي حدثت للمراهقين نتيجة التعرض للأفكار المتطرفة إجتماعياً قد حدثت في موضوع الإلحاد وتمثلت التأثيرات في "إستتكار الملاحقة الأمنية للملحدين" وهو تأثير على المستوى الوجداني يدل على قدرة مروجي هذه الأفكار على إثارة التعاطف نحوهم، والمطالبة بإلغاء قانون إزدراء الأديان نتيجة هذا التعاطف، ثم جاء اختيار "الاقتناع بحرية نقد الأديان" في المرتبة الأخيرة لموضوع الإلحاد كتأثير معرفي، أي أنه على الرغم من وجود نسبة من المراهقين لم يقتنعوا بحرية نقد الأديان على المستوى المعرفي، إلا أن هذه الفئة تأثرت وجدانيا وتم إستنارة مشاعرهم للمطالبة بإلغاء قانون إزدراء الأديان.

بينما جاء موضوع الدعوة للتحريم من الحجاب في المرتبة الأخيرة، حيث جاء اختيار "أدعو صديقاتي لعدم ارتداء الحجاب" كتأثير سلوكي في المرتبة الأخيرة لموضوع الحجاب سبقه التأثير العاطفي، وهذا يدل على أنه بالرغم من وجود نسبة من المراهقين تشعر بالفخر للثورة على الحجاب بلغت ٢٠%، إلا أن ١٤% من هذه الفئة لا يقوم بدعوة أصدقائهم لخلع الحجاب، وقد يكون السبب في ذلك اقتناعهم بمبدأ الحرية الشخصية. بالنظر لهذه النتيجة نجد أنها متسقة مع نتائج جدول التأثيرات المرغوبة، حيث تغير ترتيب القضايا من موضوع الدعوة للتحريم من الحجاب في المرتبة الأولى للتأثيرات المرغوبة والإلحاد في المرتبة الأخيرة، ليكون على النقيض موضوع الإلحاد بالنسبة للتأثيرات غير المرغوبة في المرتبة الأولى والحجاب في المرتبة الأخيرة. وبالنسبة لمستويات التأثير لإجمالي الموضوعات جاء بالترتيب التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية وأخيراً المعرفية، وتدل هذه النتائج على أن أكبر نسبة من أفراد العينة يتأثرون عاطفياً بالدرجة الأولى مع هذه الأفكار وأن العاطفة هي المحرك الأول لسلوكهم، وهذا منطقي لأن مروجي هذه الأفكار يخاطبون العواطف ليثيروا تعاطف المراهقين مع مطالبهم، فالمرهقون قد لا يتغير لديهم المستوى المعرفي تجاه هذه الأفكار، ولكنهم في المقابل يتعاطفون مع أصحابها ويتبنون سلوك مؤيد لهم.

جدول (٨) ما مستوى التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة لدى المراهقين؟

مستوى التأثيرات		التكرار	%
مستوى التأثيرات المرغوبة			
		متوسط	١٠٢
		مرتفع	٢٤٩
		المجموع	٣٩٠
مستوى التأثيرات غير المرغوبة		منخفض	٢٥٤
		متوسط	١٠٨
		مرتفع	٢٨
		المجموع	٣٩٠

توضح بيانات الجدول السابق أن ٦٣،٨% من المبحوثين حدثت لهم تأثيرات مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت في رفض المضامين المتطرفة وعدم التعاطف مع من يروجونها، وذلك مقابل ٧،٢% فقط حدثت لهم تأثيرات غير مرغوبة بشكل مرتفع تمثلت في الاقتناع بمضمون الأفكار المتطرفة والتعاطف مع أصحابها ودعمهم. وتدل هذه النتيجة على أن نسبة كبيرة من المراهقين على وعى بالأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة التي تسعى للترويج لنشر المحرمات وتغيير النصوص الدينية وإدراكهم لسوء نواياهم وهذه نتيجة مطمئنة، لكن في المقابل أيضاً هناك نسبة من المراهقين بلغت ٢٧،٧% حدثت لهم تأثيرات غير مرغوبة بشكل متوسط، وتدل هذه النتيجة على أن نسبة غير قليلة من المراهقين لم يستطيعوا أن يكونوا رأياً أو اتجاه محدد وأن هذه الفئة بدأت تقتنع بهذه الأفكار وتتأثر بها.

الفروض الإحصائية:

جدول (٩) الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إدراك المراهقين للأهداف الكامنة للمضامين المتطرفة، وبين متوسطات درجات اتجاهاتهم نحو التأثيرات المرغوبة

أهداف كامنة		التأثيرات المرغوبة
معامل الارتباط	**٠،٥٢٠	
مستوى المعنوية	٠،٠٠١	

- البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
٣. داليا عثمان. تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، بحث منشور، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، عدد ٣١، أكتوبر/ديسمبر، ٢٠٢٠، ص ١٦٨-١٩٩.
٤. ديمة لطفي حمدان. المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية "عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢١.
٥. رباب عبد المنعم التلاوي. خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها، بحث منشور، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد ٥٤، يوليو ٢٠٢٠، ص ٢٣٧-٣١٤.
٦. رضا عبد الواحد أمين، فاطمة خليل أسيري. التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، ٢٠١٧.
٧. شحاتة صيام. علم إجتماع العولمة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١١٤.
٨. على الدين هلال. ثقافة الشباب العربي، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٣.
٩. غادة مصطفى البطريق. تعرض الشباب العربي للمواقع الإلكترونية المتطرفة فكرياً وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية، بحث منشور، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، القاهرة، ع ١٣، ٢٠١٦، ص ١٧٥.
١٠. قيس أمين الفقهاء. دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٦.
١١. لطيفة إبراهيم خضر. الإنترنت وسيلة للتواصل والتثقيف أم إختراق ثقافي، عالم الكتب، القاهرة ٢٠١٤، ص ص ٦٥، ٦٤.
١٢. ميمى محمد عبد المنعم توفيق. شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير، بحث منشور، *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، جامعة عين شمس، مجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠١٨، ص ٢٢٣.
١٣. نوف بنت عجمي. الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في إحتراف الشباب دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥.
١٤. هيثم جودة مؤيد. إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي، بحث منشور، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، إبريل-يونيو ٢٠١٦.
15. Anjalía Singh. Impact of social media on Adolescents mental health, An International open access, Peer reviewed, **Refereed Journal**, Volume 8, Issue 7, July 2020, ISSN: 2320- 2882.
16. Helmy Noman. **Arab religious skeptics online: anonymity, autonomy, and discourse in a hostile environment**, Harvard University, Berkman Klein center for internet& society, 2015.
17. Jason E. Cambell Foster. "Cyber activism and LGBT College students: utilizing the internet to engage in collective action" **Ph.D**, (Northeastern University, college of professional studies, Boston, 2017).